



فتاوى الصيام



د. خالد المدكر

كثرة النوم

هل الإنسان في أيام رمضان إذا تسحر ثم صلى الصبح ونام حتى صلاة الظهر، ثم صلاها ونام إلى صلاة العصر، ثم صلاها ونام إلى وقت الفطر، هل صيامه صحيح؟

● إذا كان الأمر كما ذكر، فالصيام صحيح، ولكن استمرار الصائم غالب النهار نائماً تفريط منه، لاسيما وشهر رمضان زمن شريف ينبغي أن يستفيد منه المسلم فيما ينفعه من كثرة قراءة القرآن وطلب الرزق وتعلم العلم.

صلاة التراويح

هل صلاة التراويح عشرون ركعة أو ثمانين ركعات؟

● الثابت عن النبي ﷺ أنه كان يصلي في الليل ولا يزيد في رمضان ولا غيره عن إحدى عشرة ركعة صلاتها عشريين ركعة أو أقل، ولكن إذا كانت على هدي رسول الله ﷺ تكون أفضل وأحسن، والمقصود فيها التزود بطاعة الله وتبدير القرآن في شهر القرآن والطمانينة في الركوع والسجود والتفكير أثناء الصلاة بنعم الله والاقبال عليه، فإذا تحققت هذه المعاني وهذه المقاصد تكون الصلاة قد أدت دورها وفهم مقصودها.

صيام شهرين متتابعين

أتى زوجته في نهار رمضان ويسأل ماذا يفعل؟

● يجب عليك القضاء كما تجب عليك الكفارة وهي صيام شهرين متتابعين، فإن لم تستطع فإطعام ستين مسكينا من أوسط ما تطعم منه أهلك، وعلى زوجتك مثل ما عليك على الراجح من أقوال العلماء لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال هلكت يا رسول الله قال: وما أهلك، قال: وقعت على امرأتي في رمضان فقال له النبي ﷺ «هل تجد ما تعتق رقية» قال: لا، قال: «هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين» قال: لا، قال: «فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا» قال: لا، قال: «ثم جئت فأتى النبي ﷺ بعزق فيه تمر «مكيال» فقال: تصدق بهذا، قال: فهل على أفقر منا؟ فما بين لابتها أهل بيت أحوج إليه منا، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه وقال: «أذهب فاطمعه أهلك».

الأمراض

ما الأمراض التي تحتم الإفطار؟

● الطبيب المسلم الموثوق يستشار في طبيعة هذه الأمراض، فإذا قال بعد الفحص إن الصوم مع هذا المرض مؤذ ويؤدي إلى مضاعفات وينصح بالإفطار فافطروا وافصوا بعد رمضان.

كما أن هناك أمراضا مزمنة لا يرجى منها برء وغالبا ما تكون من أمراض الشيخوخة والكهولة ولا يستطيع أصحابها الصوم فهذه على صاحبها الفدية والصوم ساقط عنه والفدية هي إطعام مسكين واحد عن كل يوم من أوسط ما يطعم أهله.

والله وحده هو الشافي والمعين على طاعته، ولكن لا يترك الأمر للاجتهاد الشخصي أي يصوم أم لا، وإنما يرجع في هذا إلى الأطباء المسلمين النقات.

الشرب مباشرة

هل يجوز أن أشرب بمجرد ما يؤذن المؤذن دون الانتظار لنهاية الأذان؟

احذروا الإعلام في رمضان .. قليله المعمر وكثيره المدمر



د. ناظم المسباح، د. أحمد الكوس، د. الإعلامي وليد الأحمد، د. الإعلامي مزيد الخالدي

للإعلام دور حيوي في توعية وتنقيف الناس، ومن جهة أخرى يقوم بعضه بدور يتنافى تماما مع العبادات الإسلامية والقيم الأصيلة، سواء كان في التلفاز أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي منها الصالح والطالح التي تنسيء إلى قدسية شهر رمضان المبارك، فما الدور المأمول للإعلام في شهر رمضان؟

يقول د. ناظم المسباح: ينبغي استثمار شهر رمضان في الإقلاع عن كل ما لا يجوز، وترك العادات السيئة التي اعتاد الناس عليها في رمضان منذ سنوات طويلة مثل متابعة الأفلام والمسلسلات الهابطة التي تسمى زورا والمسلسلات الرمضانية، مؤكدا على أن رمضان شهر فضيل لا يجوز أن يقتصر بقل هذه الأمور، حيث يتزايد الإقبال على مشاهدة تلك الأشياء في رمضان، خصوصا أنها تسهم بشكل كبير في قسوة القلوب وبعدها عن الخالق تبارك وتعالى، مبينا أن السلف الصالح رضوان الله عليهم كانوا إذا دخل عليهم رمضان تركوا الدنيا وراء ظهورهم وأقبلوا على القرآن الكريم تلاوة وتبديرا، وحافظوا على الصلاة والقيام، وطلب المسباح القارئ على وسائل الإعلام بأن يتقوا الله عز وجل فيما يعرض عبر قنواتهم طوال السنة بشكل عام وفي شهر رمضان بشكل خاص، وألا يعرضوا عبر وسائلهم الإعلامية المتنوعة ما لا يجوز عرضه، مؤكدا أن الربح له وسائل شرعية أكثر من عرض ما لا يجوز عبر القنوات وغيرها من وسائل الإعلام في رمضان، وزاد: وكما أن رمضان شهر الطاعات، فإنه أيضا شهر الخيرات، إذ يقبل فيه المسلمون على التقرب إلى الله تبارك وتعالى بشتى أنواع القربات، ومن ذلك دعم المشاريع الخيرية التي تعم بالنفع على الفقراء والمحتاجين في شتى بقاع الأرض.

إضاعة للواجبات

يؤكد د. أحمد الكوس أن مشاهدة الأفلام والمسلسلات التي تعرض في التلفاز أو عبر وسائل التواصل كل ذلك محرّم ومعصية في رمضان وفي غيره، لكن في رمضان أشد إثمًا، وإذا أضيف إلى هذا الشهر المحرم إضاعة الواجبات والنوم في نهاره عن أداء الصلوات فهذه معاصي أخرى وهكذا المعاصي يجرب بعضها بعضا، ويدعو بعضها إلى بعض، وتأسف د. الكوس أن يعتكف الصائمون حول هذه البرامج ليلا ونهارا، في حين يتخلفون عن صلاة الجماعة وطلعتي القيام والتراويح، وحذر الكوس المسلم من فتن هذه المنكرات، وقال: احذر أيها المسلم وراقب أبناءك ولا تغفل عنهم حتى لا تتسلسل سموم هذه الأفلام ومنكراتها إلى أسرته وتؤثر في

بقدر ما هي مساحة ينبغي شغلها، أو بيع وتحصيل أرباح، فيختلط فيها الغث والسمين.

رسائل التواصل

الإعلامي والكاتب الإسلامي وليد الأحمد يقيم ما يبحث في الشهر المبارك، ويقول: رغم تراجع اهتمام الناس بمتابعة وسائل الإعلام قاطبة (إذاعة، وتلفزيون)، إلا أننا نرى لها انتعاشا وحيوية في شهر رمضان المبارك في كل المجالات، فتجد الصحف تخصص جزءا واسعا من صفحاتها اليومية لاهتمامات الناس في رمضان، كالصفحات الدينية، والطبخ والأكلات والحلويات، والفن والفنانين، والتاريخ الإسلامي، وقصص السلف، وصحة الصائم، والمسابقات، ولقاءات المشاهير.. وغيرها من الصفحات، وتزخر الإذاعة والتلفزيون بعشرات البرامج والتمثيلية على مدار الساعة، خصوصا مع تواجد الناس بالسهر حتى السحور، بل حتى صلاة الفجر. وكلما طال الليل - كما هو حال رمضان في السنوات الأخيرة والقادمة - زاد ارتباط الناس بالتلفزيون تحديدا، وخاصة لدى النساء، لذا تجد القنوات الفضائية تنتعش في رمضان، وتجد برامجها ونشاطها كل عام يطول فيه الليل. وأضاف: وتبقى وسائل التواصل الاجتماعي هي مطلب الجماهير الأول، فينشط رموز الفاشيستا بالإعلانات وبالإخص الأكلات (تجارة دنيا)، وتحرك الجمعيات الخيرية بتسويق مشاريعها الخيرية (تجارة آخرة)، ولعلها فرصة للمشايخ والدعاة للظهور فيها بأسلوب خفيف وقصير غير تقليدي، لملء الفراغ في هذه الساحة التي يغفل عنها الكثير، وبالخاصة الشباب منهم، فإذا لم يستثمر الفرد هذه الوسائل شبه المجانية، ستكون مجالا خصبا لغيرهم من المنافين، وهنا أدعو المشايخ إلى عدم الرد على الأسئلة الفقهية على الهواء مباشرة وإنما بالتاني وعدم الاستعجال، فكبوة العالم خطيرة، وحتى لا يفتن الناس في دينهم، فبالإمكان تأجيل الرد لليوم التالي، لمزيد من التمكن من الجواب، خصوصا في الأمور المعقدة، وعدم إلزام الناس بالأخذ بالاحوط أو سد الذرائع، فهذا أمر اختياري، ولتكن الإجابة بما فيه مصلحة للمسلمين وفق جميع المذاهب، لا مذهب الشيخ فقط. وعودة إلى المشايخ والبرامج الرمضانية، فإنه يغلب على معظم تلك البرامج التمثيلية والصفحات فقدان الهوية المحلية، والرسالة التوعوية والقيمة، ولا تتورع عن نشر وعرض صور غير لائقة وأحيانا فاضحة، ويتم إنتاجها دون خطة مسبقة ذات أهداف واضحة، عبادات رمضان.

وزارة الإعلام

وزاد: هنا يأتي دور وزارة الإعلام كما سبق أن ذكرت بأنها الجهة الممولة والمشتري لتلك البرامج والتمثيلية، فعليها أن تضع محددات وأهداف وقيم هذه المرحلة، وتلزم بها المنتجين مسبقا عند طلب إجازة النص، ولا بأس أن تعلن ذلك على شكل مسابقة للمنتجين. وإن كان معظم المشاهدين من النساء كبارا وصغارا، فلا شك أن الأثر أكثر على حاضرة المجتمع، مهمات ثقافتهم وخبرتهم، لأن المنتج يراهن على الجانب العاطفي لديهن، ويدس السم في العسل من خلال تلك المواقف العاطفية.

نهي الشباب

وحول تأثير التطبيقات الذكية وتأثيرها على الممارسات الرمضانية، قال الإعلامي مزيد الخالدي إن هذه التطبيقات تعزل الشباب عن محيطهم الأسري حتى في شهر رمضان المبارك الذي يضم العائلة، وهذا ناقوس خطر من تأثيرات الوسائط الذكية على الصعيد الاجتماعي والتي أصبحت هي المتحكمة والمسيطر على الإنسان ويبدو أن يطوعها بما ينفعه ولا يضره، ويجب استثمار شهر رمضان في الطاعات وليس في ضياع الأوقات، ولذا يجب على الوالدين تحفيز الأولاد الصغار بالحد من استخدام التطبيقات المحمول خلال رمضان، أما الشباب الأكبر سنا فيستحيل التحكم في استخدامهم للأجهزة الذكية، لكن يجب استثمار شهر رمضان في تصبيرهم بخطورة سلبات الإعلام وهذه التطبيقات وما تبثه من مسلسلات تسمي رمضانية تلهي الشباب عن عبادات رمضان.

قيم إسلامية



بفلم د. خالد جمعة الخراز

قيمة تدبر القرآن الكريم

تدبر القرآن هو تحديق ناظر القلب إلى معانيه، وجمع الفكر على تدبره وتعقله، وهو المقصود بانزله، لا مجرد تلاوته بلا فهم ولا تدبر. والتدبر والخشوع والتفكير والتعقل لمعانيه، كلمة كلمة، وحرفا حرفا، ثم العمل بمقتضى القرآن، فذلك هو المقصود الأعظم، والمطلوب الأهم، وبه تنشرح الصدور، وتستشير القلوب، وتخشع وتتعتق.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «المطلوب من القرآن هو فهم معانيه، والعمل به».

ومن بلاغات الإمام مالك أنه بلغه أن عبدالله بن عمر، مكث على سورة البقرة، ثمانين سنة، يتعلمها.

وعن يحيى بن سعيد أنه قال: «كنت أنا ومحمد بن يحيى بن حبان، جالسين، فدعا محمد رجلا، فقال: أخبرني بالذي سمعت من أبيك. فقال الرجل: أخبرني أبي أنه أتى زيد بن ثابت، فقال له: كيف ترى في قراءة القرآن في سبع؟ فقال زيد: حسن. ولأن أقرأه في نصف، أو عشر، أحب إلي. وسلني، لم ذاك؟ قال: فإني أسألك. قال زيد: لكي أتدبره وأقف عليه».

قلت والعائل من يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يلطف، فيعرف كل آية ويتأمل الأوامر والنواهي، والوعد والوعيد ويعترف صفات الله سبحانه وأسماءه، وأفعاله، وما يحب وما يبغض، والطرق الموصلة إليه، وكل أمر يقطع عليه الطريق إلى الله سبحانه، وعواقب الأمور، فإن كان مما نصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر، وإذا مر بآية رحمة استبشر وسأل، أو عذاب أشفق وتعود، أو تنزيه عظم، أو دعاء تضرع وطلب.

أخرج مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتتح البقرة فقرأها، ثم آل عمران فقرأها، ثم النساء فقرأها، يقرأ مترسلا، إذا مر بآية تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سال، وإذا مر بتعوذ تعوذ.

وقام رسول الله ﷺ بآية يرددها حتى أصبح، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها والآية (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) (المائدة: 118). حسن - زراه ابن ماجه.

عن عبد الوهاب بن عباد بن حمزة عن أبيه عن جده قال: بعثتني أسماء إلى السوق وافتتحت سورة الطور فانتهت إلى قوله: (ووقانا عذاب السموم) (الطور: 27)، فذهبت إلى السوق ورجعت وهي تكرر (ووقانا عذاب السموم).

وعد الإمام محمد بن نصر المروزي المتوفى سنة 294 هـ في كتابه «قيام الليل وقيام رمضان» (64) روايات كثيرة عن السلف في ترديد بعض الآيات مرة بعد مرة يتدبرون فيها، مما يدل على وقوعها في قلوبهم.

قال ابن القيم رحمه الله: وهذه كانت عادة السلف يرد أحدهم الآية إلى الصباح.



رسالة إلى صائمه

انشري العلم بين النساء



تزداد حاجة النساء في شهر رمضان المبارك للعلم والإرشاد والدعوة والتوجيه والسؤال عن الأحكام الشرعية في شهر الطاعة والعبادة والتوبة والإجابة. ويجب أن تعان المرأة الصالحة للقيام بالدعوة إلى الله عز وجل وتعليم النساء، خاصة أن النساء في حاجة إلى معلمات وداعيات من بنات جنسهن وقيام المرأة بذلك يكون أنفع في تبليغ الدعوة إلى الحق والخير من الرجال. فقد تستحى المرأة من سؤال الرجل فلا تشرح له كل ما تريده، وقد يمنعها مانع من سماع الدعوة من الرجال في المساجد فتظل على جهل بدينها، لكنها مع المرأة خالفة ذلك لأنها تخاطبها وتتصل بها وتعرض عندها وتتأثر بها أكثر، فيا أيها المرأة المسلمة استعيني بالله جاهدة مجاهدة في نشر الخير والعلم في صفوف النساء بما تستطيعين.

ألقى المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

دروس رمضان

رمضان يعلمك الصبر



عبدالله الحيدر

يأتي رمضان كل عام كضيف كريم، يحمل في يده نورا، وفي يده الأخرى مفاتيح تغيير بها النفوس، ليس شهرا للطعام والمواقف فقط، بل مدرسة ربانية يتجدد فيها القلب، ويتهدب السلوك، وتصفو الأرواح وفي كل يوم من أيامه، درس ينتظر من يفهمه ويعيه، ومن أجمل الدروس الرمضانية ثلاثة: الصبر، والتهديب، وتوعية روحانيات النفس. فـرمضان هو شهر لتكسب معركة الصبر، تصوم ساعات طويلة، يمتد فيها عطشك، وربما يتخالف جسدك، لكن قلبك يعرف أن كل دقيقة تحتسب، تتكثف في هذا الشهر أنك قادر على كبح رغباتك، وعلى أن تقول «لا» لنفسك وإن رغبت، وأن الطريق إلى الله يبدأ دائما من لحظة انتصرت فيها على ذاتك قبل أن تنتصر على العالم. الصبر في رمضان ليس فقط صبورا على الجوع، بل صبر عن الغضب، وعن الرد السيئ، وعن انفعال كان يمكن أن يشعل قلبك. وكان الشهر يرتكز على قاعدة ذهبية من امتلاك نفسه لحظة الغضب... امتلك حياثه كلها. رمضان ليس موسما عابرا، بل فرصة لتعديت تشكيل نفسك. من صبر في نهاره، وتهذب في لسانه، واستيقظت روحه في ليله... خرج من الشهر إنسانا جديدا أقرب إلى الله، وأصلب أمام الشيطان، والين مع خلق الله. اللهم اجعلنا من عبادك الذين تعلموا درس الشهر.

تأملات صائم

حافة الجوع.. لحظة انكشاف الروح



عثمان الثوابي

عندما يقترب الصائم من حافة الجوع: تلك اللحظة التي تتقلص فيها طاقة الجسد إلى حدودها الدنيا، ويبدأ العقل في القراءة من صفحة أخرى تماما.. هناك عالم خفي يفتح، وبوابة معرفة لا تمنح إلا لمن ذاق هذا النوع من الخلوة الجسدية مع الروح. الجوع هنا ليس مجرد شعور بيولوجي يُطالب بحقه، بل هو حالة وعي دقيقة، تضع الإنسان أمام مرآة نفسه، يقرأ فيها هشاشاته، ويرى خطوط قوته، ويستمع إلى النداء العميق الذي ظلت الدنيا تصرخ حوله حتى أسكتته، في تلك اللحظة، يشعر الصائم أنه تحول إلى كائن أكثر صدقا، تقل مطالب الجسد، وتكف الشهوات عن الضجيج، فينتقم القلب إلى الواجهة لأول مرة منذ زمن. كان الجوع ينسحب شيئا فشيئا ليتبرك مساحة لصوت آخر: صوت الفطرة. وهنا يدرك الصائم أن الامتلاء لم يكن في المعدة يوما؛ الامتلاء الحقيقي يسكن في منطقتي أخرى.. في شكر يتجدد، وفي حس أعلى بالنعمة، وفي إدراك أن كل ما يطلبه الجسد قليل، وما تطلبه الروح أعظم بكثير. وعلى حافة الجوع، تصبح الأشياء الصغيرة عظيمة: رشفة ماء، ثمرة، رائحة الخبز، دعاء يخرج من قلب خاشع، وابتسامه من طفل ينتظر أذان المغرب. هذه التفاصيل التي تمر عادة بلا انتباه تتحول هنا إلى تجليات للحكمة الإلهية: حكمة ارادت للإنسان أن يعرف قيمة النعمة حين تحبب، وأن يدرك معناها حين تعود. إنها لحظة انكشاف.. لحظة يرى فيها الإنسان داخله أكثر مما يرى خارجه. ويتعلم فيها أن الروح لا تنضج إلا حين يصمت ضجيج الجسد.